وبه قال وكان وبه من اخبار قال قلنا للخضر عليه السلام علمني شيئا اعمله في
ليلتي فقال اذا صليت المغرب فقم الى صلاة العشاء الآخرة مصليا من غير ان تكلم احدا واقبل
على صلاتك التي انت فيها وسلم في كل ركعتين واقرأ في كل مرة بفاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد ثلاثا فاذا فرغت من صلاتك انصرفت الى منزلك ولا تكلم احدا وصل
ركعتين واقرأ بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد سبع مرات في كل ركعة ثم اسجد بعد
تسليمك واستغفر الله سبحانه وتعالى سبع مرات وصل على النبي صلى الله عليه وسلم
سبع مرات وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم سبع مرات ثم ارفع راسك من السجود واستو جالسا وارفع يديك وقل
يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا اله الاولين والآخرين يا رحمن الدنيا والآخرة
ورحيمهما يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله ثم قم وانت رافع يديك فادع بهذا الدعاء
ثم نم حيث شئت مستقبل القبلة على يمينك وصل على النبي صلى الله عليه وسلم وادم
الصلاة عليه حتى يذهب بك النوم فقلنا له احب ان تعلمنا ممن سمعت هذا فقال اني
حضرت محمدا صلى الله عليه وسلم حيث علم هذا الدعاء واوحي اليه به وكنت عنده وكان
ذلك بحق يقيني فتعلمته ممن علمه اياه ويقال ان هذه الصلاة وهذا الدعاء من داوم عليه بحسن
يقين وصدق نية رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه قبل ان يخرج من الدنيا
وقد يقال انه يعطى الناس يرى انه دخل الجنة ورأى فيها الانبياء ورأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكلمه وعلمه وهذا فضائل كثيرة اختصرناها للايجاز

الفصل الثاني عشر في ذكر الوتر وفضله وفضل الصلاة بالليل

عن مبارك بن عون الاحمسي عن عمر بن الخطاب قال ان الاكياس يوترون اول الليل والاقوياء
يوترون آخر الليل وهو افضل وقد يروى في خبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ابا
بكر رضي الله عنه متى توتر فقال من اول الليل قبل ان انام وقال لعمر رضي الله عنه
متى توتر فقال من آخر الليل فقال لابي بكر حذر هذا وقال لعمر قوي هذا وفي بعض الاخبار
انه قال لابي بكر مثلك كالذي قال احرزت نهبي وابتغي النوافل وقال لعمر انه لقوي
مكين وروينا عن عثمان رضي الله عنه انه قال اما انا فاني اوتر اول الليل فاذا
استيقظت صليت ركعة شفعت بها وتري فما شبهتها الا كالغريبة من الابل ضممتها
الى اخواتها ثم اوترت من آخر صلاتي والمشهور عنه من فعله انه كان يحيي الليل كله بركعة
واحدة يختم فيها القرآن وهي وتره وروينا عن علي عليه السلام انه قال الوتر
على ثلاثة انحاء ان شئت اوترت اول الليل ثم صليت ركعتين ركعتين وان شئت اوترت

ركعة

ركعة فاذا استيقظت شفعت اليها اخرى ثم اوترت من آخر الليل وان شئت اخرت الوتر حتى
يكون آخر صلاتك

وفي حديث ابن عمر

صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فاوتر بركعة وهذا احب الوجوه الي وقال
مجاهد قال عبد الله بن عمر من صلى اربعا بعد العشاء كن كعدلهن من ليلة القدر قال حصين
فذكرت ذلك لابراهيم فقال كان عبد الله بن مسعود يكره ان يتبع كل صلاة بمثلها وكانوا
يصلون العشاء ثم يصلون ركعتين ثم اربعا لمن بدا له ان يوتر ومن اراد ان ينام نام
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتروا يا اهل القرآن وقالت عائشة رضي الله
عنها من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله واوسطه وانتهى وتره
الى السحر وفي الخبر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة ركعة ويصلي ركعتين
عند الاقامة وسأل رجل عليا عليه السلام عن وقت الوتر فسكت عنه ثم خرج اليهم عند
الاقامة لصلاة الفجر فقال اين السائل عن الوتر هذا وقت حسن ابو امامة عن عمرو
بن عبسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اقرب ما يكون الرب
عز وجل من العبد جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله سبحانه وتعالى
في تلك الساعة فكن ابو ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله اي الليل الصلاة فيه
افضل قال نصف الليل الغابر يعني الباقي وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل عليه السلام اي الليل اسمع فقال ان العرش يهتز من السحر وقد روي في خبر ان
في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله الكريم خيرا الا اعطاه وفي خبر يصلي او يدعو
الا استجاب له وهي في كل ليلة وقال ان في الليل وقتا لا ينام فيه او تغفل كل عين
الا الحي القيوم الذي لا يموت ولعلها هذه الساعة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضى
نصف الليل وفي لفظ آخر اذا بقي ثلث الليل الآخر نزل الجبار سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا
فقال لا يسأل عن عبادي غيري هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له هل من
داع فاستجيب له هل من سائل فاعطيه كذلك حتى يطلع الفجر وفي حديث عمرو بن عبسة
عليكم بصلاة آخر الليل فانها مشهودة محضورة يعني يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار

الفصل الثالث عشر في كتاب جامع

ما يستحب ان يقول العبد اذا استيقظ من نومه للتهجد وفي يقظته عند الصباح يقول اذا
استيقظ من منامه بكرة اصبحنا واصبح الملك لله والعظمة لله والسلطان لله والقدرة
لله والعزة لله عز وجل اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين الحمد لله احيانا بعد ما اماتنا

Copyright © King Saud University